من الناس

لم اوليسه ومن تقرب الخ وهذا ثابت عند ابن سبع وفي بعضها على حبيبي محمد وفي
نسخة بقدر محمد وفي بعضها بقدر النبي محمد وفي بعضها بزيادة صلى الله عليه وسلم
والذي في ابن سبع بقدر محمد صلى الله عليه وسلم وفي بعضها باسقاط لفظة له وباسقا[ط] طرها بها
عند ابن سبع وغفران الذنوب بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم قد جاء في غير هذا
من الاحاديث ففي حديث ابي بن كعب رضي الله عنه عند الترمذي قلت يا رسول الله
اني اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من صلوتي قال ما شئت قلت الربع قال ما شئت
فان زدت فهو خير قال قلت النصف قال ما شئت وان زدت فهو خير قلت فالثلثين
قال ما شئت وان زدت فهو خير قلت اجعل لك صلوتي كلها قال اذا تكفى همك و
يغفر لك ذنبك قال ابو عيسى هذا حديث حسن وفي رواية حسن صحيح وقال تعالى
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والصلوة على صلى الله
عليه وسلم من اوضح وجوه اتباعه واجلاها لا سيما ان كانت كثيرة فهي ادل على محبة
المصلي للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم واتباعه ولا سيما ايضا ان قارنت الكثرة بما كان بالظاهر
والباطن وقد قيل في قوله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا ان الذكر الكثير هو الذكر القلبي
والله اعلم الا انه يجب ان يعلم ان كل عمل وعد او توعد عليه في العقبى لا يقطع به في
حق معين الا من عينه الشارع كابي رضي الله عنه في الحديث المذكور والله اعلم
ولو كانت مثل زبد البحر في الكثرة والتتابع والاحاطة من كل ناحية وزبد البحر
والسيل بفتح الزاي والموحدة ما يحمله من غثاء ونحوه مما يبلى ويسود من الورق
وغيرها وروي عن بعض الصحابة جمع صحابي بياء النسبة وهو مخصوص في العرف
بصاحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رضي الله تعالى عنهم جملة خبرية اللفظ دعائية المعنى
ورضي يتعدى بعلى كما يتعدى بعن قال القحيف العامري العقيلي اذا رضيت علي
بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها اي عني وقال ابن هشام ويحتمل ان
رضي ضمن معنى عطف وقال الكسائي حمل على نقيضه وهو سخط كما يحمل على نظيره
قال ابن جني وكان ابو علي يستحسن قوله وقد سلك سيبويه هذا الطريق في

وهو ان انه عليهم وسلم

المصادر

٢٥

المصادر كثيرا وقال ابو عبيدة وغيره انما ساغ هذا لان معناه احببته واقبلت
عليه بوجه ودها قال ابو عبد الله العربي الفاسي رحمه الله وقد سلكوا في الدعا
ايراده على مع المصدر سواء كان فعله يتعدى بنفسه كالرحمة واللعنة ام بحرف جر
غيره كالرضوان وكانهم راعوا وقوع المدعو به على المدعو له او عليه انتهى
اجمعين توكيد يؤكد به كل ما يؤكد بكل فيفيد استغراق افراد المؤكد انه قال ما من
مجلس هو مقر الناس في بيوتهم ومحل اجتماعهم يصلى فيه على محمد صلى الله عليه وسلم
قال الشيخ ابو جعفر ابن وداعة رحمه الله روي في الحديث عن بعض الصحابة رضي الله تعالى
عنهم انه قال ما من موضع يذكر فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او يصلى عليه فيه الا
نمت منه رايحة تخرق السموات السبع حتى تنتهي الى العرش يجد ريحها كل من خلق
الله في الارض الا الانس والجن فانهم لو وجدوا ريحها لشغل كل واحد منهم
بلذتها عن معيشته ولا يجد تلك الرايحة ملك ولا خلق من خلق الله تعالى الا استغفر
لاهل المجلس ويكتب لهم بعددهم كلهم حسنات ويرفع لهم بعددهم درجات سواء
كان في المجلس واحد او مائة الف ياخذ من الاجر هذا العدد وما عند الله خير واجزل
وفي حديث آخر انه ما من مجلس يصلى فيه على النبي صلى الله عليه وسلم الا تنارج له
رايحة طيبة حتى تبلغ عنان السماء فتقول الملائكة هذه رايحة مجلس صلي فيه
على النبي صلى الله عليه وسلم قال ومما يلتحق بهذا ما حكاه ابن هشام يعني الاستاذ
ابا محمد جبر عن محمد بن سعيد بن مطرف الخياط الرجل الصالح قال كنت جعلت على
نفسي كل ليلة عند النوم اذا اويت الى مضجعي عددا معلوما اصليه على النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم فاتاني في بعض الليالي قد اكملت العدد فاخذتني عيناي وكنت
ساكنا في غرفة فاذا بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد دخل على باب الغرفة فاضاءت
به نورا ثم نهض نحوي وقال هات هذا الفم الذي يكثر الصلوة علي اقبله فكنت
استحيي منه ان اقبله في فيه فاستدرت بوجهي فقبل في خدي فانتبهت فزعا في
الحين وانتبهت صاحبتي الى جنبي واذا بالبيت يفوح مسكا من رايحته صلى الله

مطلب حكاية نفيسة

فاتاني

تعالى عليه وسلم